توني كلارك ان كلا خصميه من المحافظين والاحرار يهوديان . فاضطر الى منازلتهما على هذا الصعيد بتضمين الفقرة التالية في منشوره الانتخابي: «توني كلارك هو رئيس فرع كمدن لجمعية اصدقاء اسرائيل العمال . وسبق له ان زار اسرائيل في جولة دراسية في الصيف المنصرم » .

انتهت الانتخابات بفوز العمال بالمرتبة الاولى والمحافظين بالمرتبة الثانية والاحرار بالمرتبة الثالثة. هذا ما قالته الصحافة العامة . اما الجويش اوبزرفر فقد قالت ان المرتبة الثالثة فاز بها حزب بوعيلي صهيون . (الصهاينة « الاشتراكيون ») نظرا لان ٣٣ عضوا من هذا الحزب قد دخل البرلمان ضمن قوائم حزب العمال . وعلى كل فان النفوذ الصهيوني المتعاظم في العالم الغربي قد انعكس في الانتخابات بارتفاع عدد النواب اليهود من ٣٩ في البرلمان السابق الى ٤٦ في البرلمان الجديد — وهو أعلى رقم سجلوه في حياة البرلمان البريطاني. ولم يفشل غير واحد من النواب اليهود السابقين في اعادة انتخابه . ولما كان ديفيد وايتزمان أكبر نائب سنا فقد أصبح هو « ابو البرلمان الحالي ».

وقد ادخل هارولد ولسن حتى كتابة هذا التقرير ٩ وزراء يهود في حكومته منهم كوفمان وهارولد ليفر وادموند دل وجون سلكن وسام سلكن وجول بارنت . وبذلك تصبح نسبتهم في البرلمان الجديد نحو ٨ ٪ وفي الحكومة الجديدة نحو ٩ ٪ في حين لا تصل نسبتهم الى السكان حتى ولا ١ ٪ . كما يوجد في الوزارة اعضاء بارزون في جمعية الاصدقاء العماليين لاسرائيل منهم جون جلبرت ورج فريسن واريك هنر وبيتر شو وادوارد شورت واريك فارلي . وفي مقابل ذلك لم يدخل الوزارة عضو واحد من لجنة العمال للشرق الاوسط التي تمثل الجناح المؤيد للعرب . وقد كان في ركاب ولسن أثناء المعارضة اندرو فولدس ، الممثل والنجم السينمائي والتلفزيوني . وبالنظر لاطلاعه واتصاله الشخصي في ميدان الفنون فقد احتل مركز وزير الفنون في حكومة الظل (الكتلة البرلمانية المعارضة). بيد أن تأييد هذا النائب للعرب بشجاعة اثار حفيظة الجناح الصهيوني الى درجة كفت لاستبعاده من هذا المنصب وبذلك فقد العرب الناطق الوحيد لقضيتهم . هناك بالطبع مايكل فوت وانطوني وجويد بن المتفهمان للجانب العربي ولكن الشؤون الخارجية ليست ميدانهما .

خ. ق.

مركز الابحاث

يقدم :

محمود درويش

في كتابه الجديد :

وداعا ايتها الحرب
وداعا ايها السلام

بأسلوبه المتفجر شاعرية وشراسة ، يرصد المؤلف حرب تشرين من مرحلة الانتظار ، الى مرحلة الانفجار ، الى مرحلة الانتظار العائد .

اطلب نسخك من : مركز الابحاث — قسم التوزيع
ص.ب ١٦٩١ — بيروت
(او من المكتبات) .